@ 78 @ (^ وما انتم بمعجزين في الأرض وما لكم من دون ا من ولي ولا نصير (31) ومن آياته) * .

والثاني : أن قوله : (^ وما أصابكم من مصيبة) يراد بها المعاقبة فيما كسبت أيديكم ، فعلى هذا يجوز أن يصيب الإنسان مصيبة من غير ذنب ولا كسب إذا لم يرد بها المعاقبة . .

والقول الثالث : أن الآية على العموم ، ولا يصيب أحدا بلاء وشدة إلا بذنب سبق منه ، أو تنبيه لئلا يعمل ذنبا ، أو ليعتبر به ذو ذنب . .

وقد روي عن النبي [أنه] أنه قال : ' ما من خدش أو عثرة قدم أو اختلاج عرق إلا بذنب ، وما يغفر ا أكثر ' . وعن العلاء بن بدر : ما يصيب أحدا مصيبة إلا بذنب منه ، فقيل له : كيف هذا ، وقد عميت صغيرا ، وما كنت أعمى ؟ فقال : بذنب والدي . .

تعلق بهذه الآية بعض من يقول بالتناسخ ، وقال : إنا نرى البلاء يصيب الأطفال ولم يكن منهم ذنب ، فدل انه سبق منهم ذنوب من قبل وعوقبوا بها . .

وتعلق بهذه الآية أيضا من يقول إن الأطفال لا يألمون أصلا فكذلك البهائم ، وإنما صياحهم لأذى قلوب الوالدين . .

وكلا القولين باطل ، ويجوز عند أهل السنة أن يوجد ا الألم إلى ما يشاء من عباده بغير ذنب سبق منه ، وكذلك على جميع الحيوانات ، وأما وجه الآية قد بينا ، وكذلك قول من يقول : إن الأطفال لا يألمون باطل ؛ لأنه دفع الحس والعيان . .

وقوله : (^ وما انتم بمعجزين في الأرض) أي : بمعجزين ا في الأرض ، وقد بينا معناه فيما سبق .